كل من دخل عليه، ويخبره بما هو عليه. فأمر الشيخ أبو زيد عبد الرَّحمن بن عبد الكريم الأغماتي أهله أن يَحْجِبوه. فأقام سنةً ثم صحَّ وخرج إلى الناس، وصار يذكر ما جرى له من ذلك وفيه عجائب. منها أنه رأى صوراً علوية وجوههم مضيئة تكلّموا بعلوم جمة تتعلق بمعاني القرآن بأساليب بديعة. قال: ثم هجم عليّ جماعة في صور مفزِّعة فذكر كلاماً طويلاً. وله مصنفات منها «التلخيص في الحساب» في سفر، وكتاب في «الأوفاق»، وكتاب في «الأنواء» وغير ذلك[١]. واستمرّ ببلده يفيد الناس إلى أن (مات) سنة ٧٢١ إحدى وعشرين وسبعمائة[٢].

٦٧

(أحمدُ بن مُحمَّد بن حَجَر الوائلي السَّعدي الهَيْثَميّ)[٣]

المِصْريّ ثم المكِّي، ولد سنة ٩٠٩ تسع وتسعمائة، ونشأ ببلده، وحفظ القرآن. ثم انتقل إلى مصر فحفظ مختصراتٍ، وقرأ على الشيخ عمارة المصري، والرملي، وأبي الحسن البكري، وغيرهم. وبرع في جميع العلوم، خصوصاً فقه الشافعي، وصنّف التصانيف الحسنة. ثم انتقل من مصر إلى مكة المشرفة؛ وسبب انتقاله أنه اختصر «الروض» للمقري، وشرع في شرحه، فأخذه بعض الحسَّاد وفتَّته، وأعدمه، فعظم عليه الأمر، واشتد حزنه، وانتقل إلى مكة، وصنّف بها الكتب المفيدة، منها (الأمداد) و(فتح الجواد) شرحاً على (الإرشاد) الأول بسيط؛ والثاني مختصر، و(تحفة المحتاج شرح المنهاج) و(الصواعق المحرقة) و(شرح الهمزية) و(شرح العباب). وكان زاهداً متقللاً على طريقة السلف، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر. واستمر على ذلك حتى (مات) في سنة ٩٧٣ ثلاثٍ وسبعين وتسعمائة.

٦٨

(أحمدُ بن مُحمَّد بن عبد اللَّه ابن إبراهيم بن أبي نصر مُحمَّد بن عَرَب شَاه)[٤]

الدّمشقي الأصل، الرُّوميّ الحنفيّ، ويُعرف بالعجمي، وبابن عَرَب شَاه وهو

(١) من آثاره أيضاً: «اللوازم العقلية في مدارك العلوم»، و«الروض المربع في صناعة البديع»، و«منتهى السول في علم الأصول»، و«الأصول والمقدمات في الجبر والمقابلة»، (معجم المؤلفين: ٢/ ١٢٦).

(٢) وفي رواية: توفي سنة ٧٢٤هـ. (٣) ترجمته في: كشف الظنون: ١٠٨٣.

(٤) ترجمته في: شذرات الذهب: ٧/ ٢٨٠؛ الضوء اللامع: ٢/ ١٢٦؛ الأعلام: ١/ ٢٢٨؛ تاريخ=